

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المستقبل / كلية الفنون الجميلة

قسم التربية الفنية – المرحلة الاولى

اسم المادة : مبادئ التربية الفنية .

محاضره رقم (4) بتاريخ 11 / 2 / 2025م.

عنوان المحاضرة : (مفهوم الفن واهميته)

اسم التدريسي / م . م . سهيلة كاظم جاسم السعدوني.

مفهوم الفن واهميته

ماهي انواع الفنون ؟

الفنون السبعة

1- العمارة (أو الهندسة المعمارية)

2- النحت

3 - الفنون البصرية (الرسم, الطلاء , الفوتوغرافيا الخ..).

4- الموسيقى

5 -شعر... المؤلفات (كتب ...الخ).

6- الأداء (مسرح, رقص ...).

7- السينما

الفنّ هو أمر نقوم به، إنه فعل .وهو تعبير عن افكارنا ومشاعرنا وعن حدسنا ، لكنه يكتسب خصوصيته من الآتي: يتعلق الفن بتشارك الطريقة التي نختبر فيها العالم، وهو الأمر الذي يعتبره كثر امتدادا لشخصيتهم. إنه بمثابة تواصل بمفاهيم حميمة جدًا لا يمكن للكتابة وحدها التعبير عنها بإخلاص

الفن : هو عبارة عن تفاعل إنساني يهدف إلى خلق أو إنتاج قيمة جمالية، أو هو إبداع آثار فنية بهدف الوصول إلى تحقيق مثالي للجمال.

وبقي مفهوم الفن ضمن المجتمع الحرفي يقترب لفترة طويلة بالنشاط المنتج والصناعة؛ حيث كان الفنان يعتبر كالحرفي أو الصانع، وذلك بسبب إبداع كليهما ضمن نشاط إنتاجهما، ولم يتم تمييز الفن كنوع من النشاط الإبداعي الخالص بعيداً عن الممارسات الحرفية أو التقنية إلا عند بدايات القرن الثامن عشر للميلاد، أي بعد تشكّل (الإستيطيقا)، والتي هي عبارة عن مبحث فلسفي يُعنى بدراسة الفن وإبداعاته.

الدلالة الفلسفية لمفهوم الفن
اقترب مفهوم الفن على مستوى الدلالة الفلسفية بالمعنى الصناعي العام الذي يعني الإنتاج، أي بمعنى الإنتاج المتقن لقيم وموضوعات استعمالية ضمن قواعد معينة، ومن هنا فإن الفن يطابق المهارة القابلة للتعلّم والتعليم، إضافة لهذا فقد ارتبط الفن بالمعاني الجمالية التي تعني صناعة إنتاجية لعدد من موضوعات وقيم جمالية خالصة، وهي غير موجهة للاستخدام والربح المادي، بل وجدت لتنمية الإحساس الجمالي والمتعة. فالفن هو عبارة عن فاعلية إنسانية شأنه شأن الفعليّات الأخرى؛ حيث إنه عمل إنسان حرّ وواع، وهو يتطلب الموهبة والمهارة، ويتميز بأنه عمل ممتع غير قابل للتعلّم، أي بمعنى أنه لا يمكن إتقانه من مجرد معرفة قواعده، وهو ذو غاية وجدانية وجمالية، أوضح إيمانويل كانت أن الفن هو نتاج إرادة عاقلة وحرّة، وهو عبارة عن عمل حرّ يمتاز عن العلم بأنه غير خاضع لأيّ قواعد منهجية وقوانين ومبادئ، فالفن يخرج عن المألوف والمعتاد، وهو أيضاً عبارة عن نشاط حرّ لا ينتظر من وراء إنجازهِ المكسب أو الربح؛ حيث إن الفن لا يعتبر وسيلة، بل هو غاية في حدّ ذاته

ذكر مارتين هايدكر أصل العمل الفني في محاضراته، وأكد على طابع الشيء في الآثار الفنية، وقد أكد صحة كلامه في ما يلمس في الفن المعماري من حضور للحجر، أو الرخام، أو الخشب في المنحوتات الفنية، بينما يحضر اللون في اللوحات المرسومة، ويأتي جمال الصوت في الأثر اللغوي، أما الرنين فإنه يتضح في الأثر الموسيقي، وعلى الرغم من هذا فإن حضور الشيء في المنتج

الفني ليس هو ما يمنحه طابعاً إبداعياً فنياً، بل هو ما يحمله هذا الأثر الفني من رموز ودلالات واستحضار للشيء الغائب المراد تجسيده؛ حيث إنّ هذا البعد

الرمزيّ أو التمثيليّ هو ما يضيف على أيّ عملٍ ماديّ طابعاً فنياً.

الدلالة اللغويّة لمفهوم الفنّ

عرّف ابن منظور الفنّ لغويّاً في معجم لسان العرب، على أنّه اسم لفعل فنّ، أو فننّ الشيء أي أتقنه وجعله مثيراً للإعجاب، ويقال (رجلٌ مفن) أي أنه يأتي بالعجائب، ويقال أيضاً فنّ أو تفنن الرجل بالكلام، أي زينه وأتقنه بمحسناتٍ لفظيّة، فالفنّ بالدلالة اللغويّة العربيّة هو جمالٌ وإتقان، وهو يحمل المعنى ذاته في اللغات الأجنبيّة.

فلسفة نظرية الفن للفن

إنّ فلسفة الفن للفن، تُعدّ من أقدم النظريات في الفن، نظراً لأصولها اليونانية عند أفلاطون، وسُمّيت بنظرية الفنّ العامّة، وبعد التطور الكبير الذي طرأ عليها تحديداً على يد الفلاسفة الألمان كانط وهيغل، إلا أنّها تطورت كثيراً في العصور الوسطى، في القرن السابع عشر تحديداً عندما تخلص الأوروبيون من سيطرة الكنيسة. والفنّ للفنّ مذهب تأثر به النقاد الفنيّون بسبب الفلسفات ذات النزعة الرومانسية، التي تقول بأنّ الفنّ والشعر خاصّة، هي أعمال ذاتية تُعرض العواطف والانفعالات الإنسانيّة، وتسعى إلى التعبير عنها من خلال الأدب، فالرومانسية تُعدّ الأدب وسيلةً للتعبير عن الذات فقط.

والفنّ للفنّ هو مذهب فنيّ يَنشد الجمال لذاته، ويرى الفنّ غايةً في حدّ ذاته، كما أنّه مذهب يهدف إلى جعل الشعر والأدب فنون موضوعية في ذاتها، يهتم بإستخراج الجمال، ونحته من مظاهر الطبيعة، أو إضافته على تلك المظاهر.

أبرز أعلام نظرية الفن للفن

- لو كانت دي ليل (1818م-1894م) مؤسس مذهب الفنّ للفنّ، تخلّى عن دينه المسيحي، واعتنق البوذية، وهو شاعر وناقد فني، من أصول فرنسية، له العديد من المؤلفات والدواوين الشعرية.
- شارل بودلير (1821م -1867م) هو فرنسي نادى بالفوضى الجنسية، ويُعدّ من أكثر المتمسكين بنظرية الفن للفن، وظهرت هذه النزعة في ديوانه الكامل، الصادر عن دار الشروق، إذ رد في مقدمته على كل من يصفه بأنّه شاعر لا أخلاقي.
- تيوفيل جوتييه (1811م -1872م) هو كاتب فرنسي، له العديد من القصص،

والأعمال الأدبية، ويُعدُّ من أوائل الذين صاغوا نظرية الفنّ للفنّ في العصر الحديث، ولُقِّب بسيد الحركة الشعرية.

- مالا راميه (1842م - 1898م) هو كاتب فرنسي، ويُعدُّ من أشد المدافعين عن مذهب الفنّ للفنّ، وهو من أعمدة المذهب الرمزي في الأدب والشعر إلى جانب الشاعر بودلير.

مدارس الفن التشكيلي

إنَّ للفن التشكيلي عدداً من المدارس التي تتفرّع تبعاً لميول الفنان، واتجاهاته، وللتقنية التي يستعملها ومن هذه المدارس ما يأتي:
المدرسة الكلاسيكية: والتي يُستمدُّ فنُّها من القدماء؛ وهم الرومان واليونان وذلك بما يتعلّق من أسلوب وتعابير فنيّة. مدرسة النهضة: تهتم بإحياء التراث الكلاسيكي، وتمتاز بالإيمان بالعقل، والحضارة الإنسانية، والتحضّر كمصدر للإلهام في تصوير المشاهد بشكل يثير الدهشة.

المدرسة الكلاسيكية الجديدة: تؤمن بضرورة التوازن في التصوير، والرسم، والنحت، مع الحفاظ على البساطة. المدرسة التأثيرية: تعنى برؤية الفنون القائمة على أسس الضوء بعد اكتشافها من قبل نيوتن.

المدرسة المستقبلية: تدعو للتوصل من التراث، ورؤية الأمور من منطلقات جديدة تتماشى مع العصر الآلي بما فيه من حركة بصرية وسرعة في التنفيذ.

خصائص الفن التشكيلي

- يمتاز الفن التشكيلي بعدد من الخصائص والسمات أبرزها ما يأتي:
- 1 الخيال: إذ بزيادة الخيال لدى الفنان تزداد قيمة الفن الناتج، حيث يعبر مفهوم الخيال عن مجموعة الترابطات الذهنية في عقل الفنان.
- 2 التحريف: يقصد بالتحريف ابتعاد الفنان أحياناً عن الالتزام بالواقع، كأن يزيد، أو يبالغ، أو يحذف بعض الأمور.
- 3 الأسلوب: يختلف هذا من فنان لآخر، ويعد بمثابة بصمة خاصّة بكل فنان تنعكس في الفن الذي يقدمه، ويتأثر أسلوب الفنان عادةً بالمدرسة التي تخرّج منها.

المدارس الفنية التشكيلية

- تتطرق النقاط الآتية إلى ذكر بعض أبرز مدارس الفن التشكيلي:
- 1 المدرسة الواقعية: استلهمت هذه المدرسة اسمها من الأعمال الفنية التي جسدت الواقع من منظور الفنان للعالم وما يحتويه.
- 2 المدرسة التأثيرية: انتقلت هذه المدرسة من أسلوب التعبير الوصفي للطبيعة إلى التعبير عنها باستخدام إسقاطات الضوء، وما تخلقه من تأثيرات.

- 3المدرسة الوحشية: ترأس الرسام الفرنسي هنري ماتيس هذا التوجه الجيد في الفن التشكيلي، وقد اعتمد رواده على بث الطاقة في لوحاتهم باستعمال الألوان الصاخبة والبسيطة.
- 4المدرسة التكعيبية: انتقل بيكاسو وبراك بالأساليب الفنية السائدة في عصرهم إلى أسلوب مختلف يسجل ما تراه العين، ويبرز جوهر الأشياء من خلال الأشكال الأسلوبية، والرموز بأنواعها.
- 5المدرسة المستقبلية: تخلى بعض الفنانين عن الأسلوب المحافظ، وحاولوا تجسيد روح العصر الحديث بكل ما فيه مدموجاً مع الحركة البصرية، والسرعة في التنفيذ.

آمل أن تحقق هذه المحاضرة الفائدة المرجوة للطلبة
وفي الختام شكراً على متابعتكم وقرائتكم المحاضرة بتمعن واملنا الفائدة والمعلومة الهادفة
والله من وراء القصد تحياتي لكم اعزائي الطلبة في محاضرة قادمة انشاء الله تعالى والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته

جامعة المستقبل /كلية الفنون الجميلة

قسم التربية الفنية – المرحلة الاولى

اسم المادة : مبادئ التربية الفنية .

بتأريخ 28 / 1 / 2025م. محاضره رقم (3)

عنوان المحاضرة : (اهمية الفن)

اسم التدريسي / م . م . سهيلة كاظم جاسم السعدوني.
